الحقيقي لا المفهوم منه لا المفهوم منه سلب التعين فانه
اللاتعين المجازي الذي هو في مقابلة التعين فان اللاتعين
المجازي تعين ما لانه اللاتعين فالمراد بذلك انه منزه عن اضافة
النعوت اليه من حيث ذاته لنا عته له واضافة الصفات
اليه من حيث قيامها بذاته وهذا هو الفرق بين النعت
والصفة مقدس او مطهر عن كل قيد حسي عن قيد الاطلاق
ايضا وعن قيد اللاتعين كذلك وهذه المرتبة التي للوجود الحق
تعالى تسمى بالمرتبة الاحدية وبها سمي الحق تعالى باسم الاحد
وهي اي هذه المرتبة كنه او حقيقة ذات الحق سبحانه تعالى
وليس فوقها مرتبة اخرى للحق تعالى هي اعلا منها من كل المراتب
التي للحق تعالى بحتها اي ادنى منها والمرتبة الثانية من المراتب
السبعة مرتبة التعين الاول للحق تعالى وهي عبارة عن علمه تعالى
بذاته بجميع صفاته وبجميع الموجودات الحسية والعقلية
وغير ذلك على وجه الاجمال في ذلك من غير تمييز بعضها اي
بعض ما ذكر عن بعض بحيث لا تتميز الذات عن الصفات عن المخلوقات

ولا

ولا بعض المفهومات عن بعض ولا يتوهم احد ان هذه المخلوقات
لها وجود في هذه المرتبة في ذات الله تعالى او في صفاته او لذاته
الله تعالى او لصفاته وجود في هذه المخلوقات ولو وجودا اجماليا
فان هذا لا يصح عقلا ولا شرعا فان الباب من الخشب مثلا لا يقبل
ان يجعل بابا من الخشب لا وجود له في الخشب ولا وجود للخشب
فيه ايضا ولكنه يقال انه مجمل فيه لانه يتفصل منه لا على انه يتفصل
شيء من شيء بل يتفصل لا شيء من شيء ولله المثل الاعلى في السموات
والارض وهذه المرتبة المذكورة تسمى مرتبة الوحدة المطلقة
عن جميع القيود ولعدم التفصل فيها وتسمى الحقيقة المحمدية
ايضا لانه يجمل ما تفصل ويتفصل من جميع العوالم المختلفة والمرتبة
الثالثة من المراتب السبعة مرتبة التعين الثاني للحق تعالى وهي
عبارة عن علمه تعالى بذاته وبصفاته وبجميع الموجودات اي
المخلوقات على طريق التفصيل كما علمه بطريق الاجمال في المرتبة التي
قبلها وطريقا متبادرا بعضها اي بعض المذكورات عن بعض كما قال
تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا وهذه المرتبة تسمى مرتبة الواحدية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)